مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

مؤشرات الجمال في المدينة العراقية
مدينة الناصرية انموذجا

محمد هادي حسين
dr.mohammed.hadi81@gmail.com

أ.م.د. عامر شاكر الكناني
amer.shaker@gmail.com

مركز التخطيط الحضري والإقليمي- جامعة بغداد

المستخلص:

إن الحاجة الجمالية وجدت مع الإنسان وتطورت بتطور فكره، فهي حقيقة والحقائق تتطور لا تتغير، فلا بد من دراسة تفاصيل المشهد الحضري للمدينة والإمكانيات الجمالية المتوفرة في المدينة ومبادئ التكوين الجمالي الفنية لغرض استنباط مؤشرات خاصة بالمدينة وربط هذه المؤشرات بالبيئة المحلية وما تحويه من متغيرات زمانية ومكانية،يرتكز البحث على تحليل الظاهرة الجمالية ومديات تطبيقها في مراكز المدن العراقية (مركز مدينة الناصرية خاصة)، ووضع اليد على الظواهر الجمالية التي يدركها الفرد العراقي ويتعامل معها ومعرفة أثرها في تخطيط مركز المدينة.

ويهدف البحث تحليل العناصر الجمالية لمراكز المدن العراقية التي من شانها أن ترتقي بجمالية المدن العراقية عند تخطيطها مع التركيز على مراعاة الذوق العام للمواطن وتهذيب ذوقه بما يتلاءم مع الاعتبارات التصميمية والفنية المعتمدة عالميا مع مراعاة الذوق الخاص للفرد العراقي وشخصيته.

وحدود البحث المكانية ستشمل مركز مدينة الناصرية وفق المخطط الأساس المعتمد من البلدية، وان حدود البحث الزمانية فستشمل مدينة الناصرية منذ تأسيسها سنة1870 إلى يومنا الحالي، بينما ستكون حدود البحث المعرفية تشمل دراسة عناصر الجمال في المدن ودراسة هيكل مركز المدينة والمؤشرات المرتبطة بالقيم التخطيطية والبيئية والاجتماعية،انتهج الباحث المنهج الوصفي في إثبات فرضية البحث وتحليل مشكلته.

وصل الباحث إلى استنتاجات اهمها ان المبادئ الأساسية لتحقيق التكامل الجمالي في المدن هي، الوحدة في التنوع، التوازن، المقياس الإنساني، التدرج، الاحتواء، والإيقاع، كما إن التلوث البصري يكون على مستوى المبنى ككل في ارتفاع وحجم والنسب المستعملة او على مستوى التفاصيل المعمارية كما في المواد المستعملة وألوانها او ملمسها او يكون في طبيعة العلاقات بين تلك التفاصيل المعمارية.

الكلمات المفتاحية: مؤشرات الجمال، الناصرية، المدينة العراقية، التلوث البصري، العناصر الجمالية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

Vol 23 Issue 2 2019/4/29

Beauty indicators in the Iraqi city the city of Nasiriyah case study

Mohammed H. Hussien dr.mohammed.hadi81@gmail.com

Assist. Prof. Dr. Ammer Sh. Alkinani amer.shaker@gmail.com

Center of Urban & Regional Planning – University of Baghdad

Abstract

It is necessary to study the details of the urban landscape of the city and the aesthetic possibilities available in the city and the principles of artistic aesthetic composition for the purpose of devising indicators specific to the city and linking these indicators to the local environment and its contents of temporal and spatial variables , The research is based on the analysis of the aesthetic phenomenon and the extent of its application in the centers of Iraqi cities (the center of the city of Nasiriyah in particular), The Iraqi individual recognizes and deals with and know their impact in the planning of the city center.

The objective of the research is to analyze the aesthetic elements of the Iraqi city centers that will enhance the beauty of the Iraqi cities when planning them, The research is based on the analysis of aesthetic phenomenon and its application in the centers of Iraqi cities (the center of the city of Nasiriyah in particular), and focus on the aesthetic phenomena that the Iraqi individual recognizes and deals with and their impact on the planning of the city center.

The limits of spatial research will include the center of the city of Nasiriyah according to the approved master plan of the municipality. The boundaries of temporal research will include the city of Nasiriyah from its founding in 1870 to the present day, while the limits of knowledge research will include the study of elements of Asthetic in cities and study the structure of the city center and indicators related to planning, the research used descriptive method in proving the hypothesis of research.

The research found several conclusions. The main principles of aesthetic integration in cities are: unity in diversity, balance, human scale, gradation, containment, and rhythm, and visual pollution is at the level of the building as a whole in height, size, proportions or detail As in the materials used, their colors or their feel, or in the nature of the relations between those architectural details.

Keywords: beauty indicators, Nasiriyah, Iraqi city, visual pollution, aesthetic elements.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

مشكلة البحث

عدم التركيز على الأبعاد الجمالية في اثناء التخطيط الحضري لمركز المدينة العراقية ويتم التركيز على المعايير الوظيفية كلياً .

فرضية البحث

وضع عدد من المؤشرات الجمالية للمدن وإمكانية تطبيقها في مدننا العراقية سيساهم في تقديم مدن فعالة وظيفيا ومراعية للاعتبارات التكنولوجية والتاريخية والحسية والفنية وتكون مرتبطة بالمكان .

هدف البحث

تحليل العناصر الجمالية لمراكز المدن العراقية التي من شانها أن ترتقي بجمالية المدن العراقية عند التخطيط لها مع التركيز على مراعاة الذوق العام للمواطن وتهذيب ذوقه بما يتلاءم مع الاعتبارات التصميمية والفنية.

حدود البحث المكانية والزمانية

حدود البحث المكانية ستشمل مركز مدينة الناصرية وفق المخطط الأساس المعتمد من البلدية، وان حدود البحث الزمانية ستشمل مدينة الناصرية منذ تأسيسها سنة1870 الى يومنا الحالي.

منهجية البحث

انتهج البحث المنهج الوصفي في توضيح مشكلة البحث ودراستها.

المبحث الأول: الجانب النظري

مقدمة:

تعاني البيئة الحضرية المعاصرة اليوم ظاهرة التفكك الحضري التي نجمت عن تراكم عدد من التصاميم العشوائية ، التي أدت إلى إرباك المشهد الحضري والتوافق الاجتماعي ،كما تعاني الفضاءات الحضرية المعاصرة العزلة ،فهي عبارة عن جيوب تفتقر الى الحيوية والنشاط البشري وكأنها مهجورة في أوقات معينة من اليوم ، فكاد الإنسان أن يضيع بين المكان ومكوناته ورؤياه مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالتخطيط المسبق للفضاءات الحضرية الجديدة مثل البدء بتصميمها.

مؤشرات جماليات المدن

وضعت كثير من الدراسات اسساً ومعايير لغرض تحقيق القيم الجمالية للمدن وتحسين الصورة البصرية للعمران والعمل على أزالة كافة التشوهات والتلوث البصري والحفاظ على الطابع المعماري، وحماية عناصر البيئة الطبيعية وتنسيقها وتنوعت بين(Broadbent, 1981, p88):

- اسس ومعايير تتعلق بمراكز المدن .
- اسس ومعايير تتعلق بمداخل المدن .
- اسس ومعايير تتعلق بالمناطق الشاطئية .
- اسس ومعايير تتعلق بالمحميات والمناطق الطبيعية .
- اسس ومعايير تتعلق بالمناطق القروية .

وغيرها من الاسس والمعايير الجمالية التي وضعت على شكل دراسات وبحوث أو دلائل ارشادية للتنسيق الحضاري لعمل البلديات في مدن عربية وأجنبية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

ان المؤشرات التي يجب ان يخرج بها هذا البحث يجب ان تتميز على انها مؤشرات ومعايير موضوعية لتحقيق الجمال في (مراكز المدن) يجب أن تتضمن(Lynch, 1981, p429).

أ- حدود مراكز المدن .
ب- انشطة مركز المدينة (C.B.D.).
ت- التشكيل الحجمي والفراغي للمدينة .
ث- شبكة الطرق في مركز المدينة .
ج- اماكن انتظار السيارات في مركز المدينة .
ح- مسارات المشاة في مركز المدينة .
خ- الساحات والميادين في مركز المدينة .
د- الطابع المعماري في مركز المدينة .
ذ- الخواص البصرية في مركز المدينة .
ر- المناطق الخضراء والمفتوحة في مركز المدينة .
ز- عناصر الاثاث للطرق ومسارات المشاة والساحات .

الإمكانيات الجمالية في المدينة

هنالك إمكانيات يجب ان تتوفر في أي مدينة وتشكل أطارا عاما لها وهي تعزز الرضا والسرور والمتعة لساكنيها ومستعمليها، ويمكن تحقيق جمالية المدينة بالتركيز على النقاط التالية:

أ- استغلال الإمكانيات الجمالية في شكل المدينة من خلال فهم طبيعتها، اذ تستمد المدن جماليتها من مواقعها ومن السلوكيات اليومية لقاطنيها التي تعطي ايحاءات نفسية وادراكية متجانسة للمشاهد (Lynch, 1981, p421).
ب- جمالية فضاءاتها المفتوحة وتصميم الفضاءات الخارجية وابرازها عن باقي مكونات المدينة لتولد منظومة من الفضاءات الخارجية المترابطة مع أنظمة منشآت المدينة (Broadbent, 1981, p76).
ت- تنظيم الهيئة العمرانية للمدينة بقطاعاتها واحياءها ومحلاتها السكنية بشوارعها وفضاءاتها ومراكزها العامة والتقليدية والتاريخية والمعاصرة.
ث- تنظيم الأنشطة والفعاليات الإنسانية لتلبية احتياجات ساكنيها وزائريها.

مبادئ عامة للتكوين الجمالي للمدن التقليدية

هناك عدد من المبادئ الأساسية لتحقيق التكوين الجمالي في المدن التقليدية، من أهمها:

الوحدة في التنوع Unity in Variety

يجب ان تكون العلاقة بين مكونات المدينة قوية لإعطاء الإحساس بالوحدة في تنوع فضاءاتها العامة وشوارعها وقطاعاتها وهيئتها العمرانية، واغناء تجربة الزائر والمتلقي من خلال انتاج فضاءات عامة مفعمة بالحيوية والنشاط والأمان والتنوع.

على الرغم من تنوع الفضاءات وأحجامها ومتطلباتها الوظيفية في المدينة التقليدية، الا انه في مفهوم العمارة التقليدية لا يوجد مبنى منفرد، فالمبنى الواحد يحكمه التجميع والاحاطة للأبنية المتجاورة التي تشترك مع المبنى المنفرد بجزء من جدرانه، فضلاً عن علاقته المباشرة مع

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

الزقاق الخارجي وترابط فنائه الداخلي مع الفضاءات الاخرى المجاورة بل وفي كثير من الاحيان تربط السراديب عبر قنوات وممرات نافذة تحكم التحرك الهوائي ما بين الابنية المتجاورة وكل هذه القيم تحمل في مجملها مفهوم الاستدامة الحقيقية للعمارة.(خروفة، 2006، ص257)

فالمسكن التقليدي جزء لا يتجزء من النسيج الحضري للمدينة العربية ولم يكن منفرداً أو متميزاً شامخاً لوحده، بل تجاورت مساكن الاغنياء والفقراء ضمن وحدة جيرة من دون تمايز طبقي أو اجتماعي سواء في تسقيط الوحدة السكنية أو معالجاتها الخارجية، أما الفرق فكان يكمن في الداخل مما يحقق أهم ميزات العمارة التقليدية وهو وحدة المظهر واختلاف الجوهر. التميز بين مساكن الاغنياء والفقراء تحقق عبر اختلاف أحجام المساكن ومساحاتها وعدد أفنيتها الذي أوجد التنوع في التنظيم الفضائي، فالمساواة بين أفراد المجتمع هي أحد أهداف الاستدامة الاجتماعية التي تسعى لتحقيق العدالة والتواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع. (كمونة، 2008، ص65)

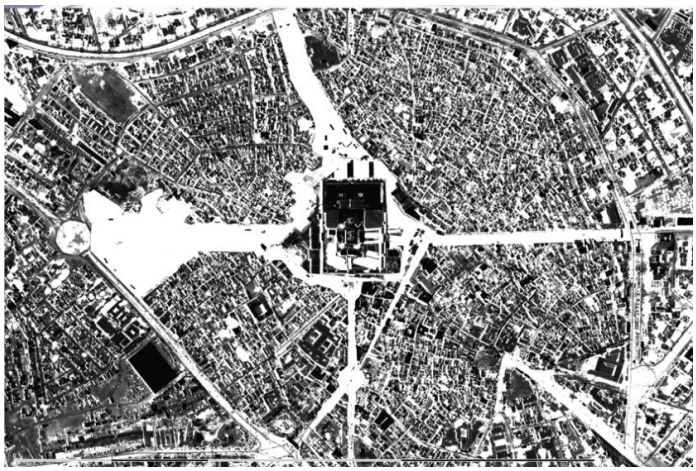

شكل 1 صورة جوية لمدينة الكاظمية توضح عليها الكتل الموجبة والفضاءات السالبة ومقدار التنوع في الكتل باحجامها وتنوعها ويظهر من خلال البيوت والحوش الداخلي
المصدر: امانة بغداد، قسم الدراسات والتصميم 2016

التنوع في التنظيم الفضائي والتخطيط المتراص لمكونات النسيج الحضري وتداخلها وتكاملها يعبر عن وحدة الشكل الحضري ككل وهي سمة تتميز بها العمارة التقليدية، فالتنوع مبدأ نابع من تنوع البشر ومن تنوع متطلباتهم المعيشية وحاجاتهم النفسية، فلتحقيق بيئة مستدامة يجب ان يتوفر فيها ما يسد أغلب تلك الحاجات ان لم يكن مجملها، وكذلك فان توفُر التنوع يؤدي الى تحقيق التكامل في جميع متطلبات الحياة للمدينة(شكل 1).

التوازن Balance

يفضل ان تعكس المباني على جهتي الشارع الإحساس بتوازن كتلتها وعدم هيمنة احداها على الأخرى بالحجم والارتفاع ، كما يفضل عدم استعمال الكتل غير المتوازنة لانها تسبب رد فعل سلبي للإنسان تجاه المباني وعدم احساسه بالأمان(Eckbo,1969,p204) .

المقياس الإنساني Human Scale

يجب تحقيق نوع من التجانس في المقياس بين العناصر والمتلقي وكل الأشياء الأصغر او الأكبر منه التي تحيط به ومنها أجزاء المدينة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

ويجب مراعاة تصميم الطرق على وفق المقياس الإنساني ، وذلك بان تكون ذات طول وامتداد لا يرهب المشاة ، وتعطي الإحساس للإنسان بإمكانية الوصول الى النهاية من دون ان يشعر بالتعب او الضجر.

كما يجب ان يحتوي الفضاء الحضري او الشارع على مبان وشواخص تعمل كحوافز للإنسان لجذبه وتشجيعه على اكمال طريقه ، ومن الممكن ان تحتوي على فضاءات عرضية جانبية لتشكل نقاط استراحة على طول الشارع.

ان الكتل البنائية الممتدة على امتداد الشارع يجب ان تتوافق مع المقياس الإنساني لتحقق متطلبات نفسية تعكس للمشاة الإحساس بالانتماء والتآلف مع المكان (McClusky,1979,p107) .

تتجلى انسانية المدن التقليدية وخصوصيتها عبر المقياس الانساني[1] لتشكيلاتها العمرانية وازقتها المظللة التي تتجاوب مع البيئة وتحترم مقياس الانسان الذي يظهر بوضوح في تصاميم الفضاءات المفتوحة والفناءات الداخلية التي تنبض بأحاسيس حية يغمرها الدفء والسكينة وعلاقة واضحة بين مقياس الانسان والفضاء. (شكل 2) حيث ان نشوء العمارة العربية التقليدية على وفق مقياس انساني يعني احترام الوظيفة التي من أجلها كان ينشأ اي مبنى من المباني. وليس المقصود ربط العمارة باسلوب معين بقدر العمل على ربطه بحاجة الانسان الذي يستعمل هذه المنشأة او تلك .(كمونة، 2008، ص28)

ان التجاوب مع المقياس الانساني يعد من ناحية اجتماعية احتراماً للإنسان وانسانيته، وتعميقاً لشعور الالفة والانتماء، فضلاً عن دوره البيئي في تقليل التأثير السلبي على البيئة(شكل 2) .

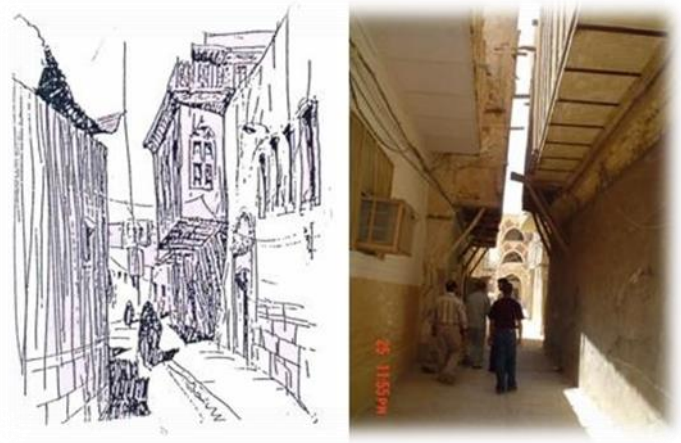

شكل 2 يوضح المقياس الإنساني في الزقاق وأبعاده والانكسار في اتجاهه

المصدر: (كمونة، حسن حيدر، " تحولات النظام البيئي التقليدي في قرارات النسيج العمراني المعاصر "، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية- جامعة بغداد، 2008، ص28)

[1]. المقياس الانساني : هو قياس حجم العنصر البنائي أو الفضاء نسبة الى جسم الانسان، ويمثل مقياساً حقيقياً يستعمل أساساً لمقارنة ارتفاعات الابنية، وأبعاد الفضاءات الحضرية مع أبعاد جسم الانسان والمخروط الضوئي الذي تشكله الرؤيا البشرية. ويقصد بالمخروط الضوئي حيز الرؤيا المباشرة لدى الانسان. وللاستزادة راجع (سلوان برهان الكليدار، التصميم الحضري وأثره في تفعيل ميكانيكية الاشكال المعمارية للاجزاء المكونة للنسيج، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي– جامعة بغداد ، 2006)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

التدرج Hierarchy

وهي تعزيز خطوط النظر المهمة حول الصروح والشواخص البصرية من خلال تحقيق التدرج في الكتل المجاورة والفضاءات العامة والمسالك وترتيبها وتسلسلها.

يعد التدرج احد أهم خصائص النسيج التقليدي اذا تنتظم الفضاءات الحضرية في تدرجها من الفضاء العام المتمثل بالفضاء الجامع وفضاءات التسوق المحيطة، ثم الفضاء شبه العام (فضاء تجميعي) ثم الفضاء شبه الخاص (فضاءات والتقاءات الازقة) واخيراً الفضاءات الخاصة (فناءات المدارس والخانات)، فضلاً عن ذلك وهذا التدرج يمتد ليشمل المستويات التشكيلية للمدينة بدءاً من تشكيل النسيج الحضري للمحلات ثم الوحدات السكنية ثم الفضاءات الداخلية.(الآلوسي، 1989، ص5) (شكل 3).

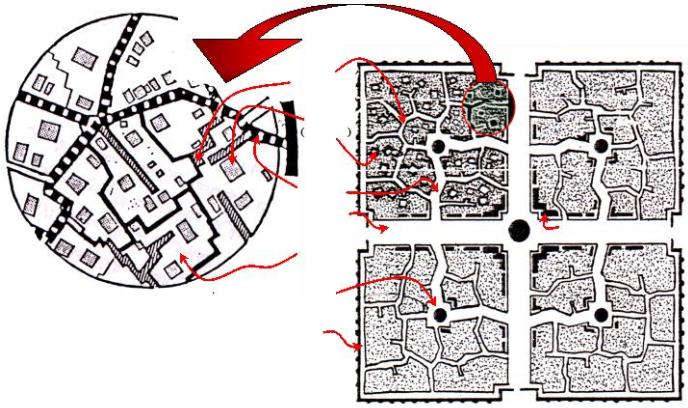

شكل 3 يوضح التدرج الهرمي في الفضاءات الحضرية للمدينة التقليدية

المصدر: (كمونة، حسن حيدر، " تحولات النظام البيئي التقليدي في قرارات النسيج العمراني المعاصر "، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية- جامعة بغداد، 2008، ص31)

ويعد التدرج مهماً من النواحي البيئية كونه يعمل على خلق تنوع في حجم الفضاءات، وهو ما يشكل الفراغ الانسيابي في النسيج الحضري الذي يعمل على خلق تيارات هوائية بسبب التباين في ضغط الهواء ودرجات الحرارة ما بين فضاء وآخر وهي تنساب عبر أزقة المينة الضيقة وفضاءاتها المظللة باتجاه الفناءات الداخلية، مما يساعد على تلطيف الاجواء داخل أزقة وفضاءات المدينة، فضلاً عن الابعاد الاجتماعية الاخرى التي ترتبط بقيم الساكنين واسلوب حياتهم.

الاحتواء Enclosure

وهي ظاهرة لا شعورية تتأتى من العلاقة الحسية بين مقياس الانسان ومكونات الفضاء والطريقة التي تترابط وتتفاعل مع بعضها البعض بعلاقات تناسبية منسجمة مع الطبيعة النفسية والمادية للإنسان ، فالإنسان له مديات رؤية وزوايا بصرية تمكنه من التفاعل مع الحيز الفضائي الذي هو فيه واستيعاب مكوناته ، واحدى خصائص ومقومات الفضاءات الحضرية هي قدرتها على تحفيز مشاعر الانسان بالاحتواء ، ومن ثم الانتماء للمكان (وزارة التخطيط ووزارة الاعمار والإسكان، 2015، ص14).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

ويتم اكتساب هذا الشعور بالاحتواء من خلال :

- العمل على إضفاء الشعور بالانتماء للفضاءات الخارجية على مستوى المدينة عامة والساحات والشوارع خاصة من خلال التسقيط الصحيح للفضاءات العامة وشبه العامة.
- العمل على تقوية الإحساس بالاحتواء الفضائي للشارع او الفضاءات من خلال الحفاظ على العلاقة التناسبية بين ارتفاع المبنى وعرض الشارع او حجم الفضاء الحضري.

يُعدّ الاحتواء مبدأ اساسياً في تكوين العناصر الفضائية الموضعية، فالاحتواء من الناحية الفضائية يعني ان الفضاء يكون متميزاً عن غيره لكونه محاطاً باسطح الابنية ، ومن الناحية الاجتماعية يعني ان هذه الابنية وشاغليها تتمتع بعلاقة خاصة مع ذلك الفضاء ، وهذه العلاقة تمنح شاغلي البيئة الحضرية هوية مشتركة ، وتعني درجة التحديد بالعناصر الفيزياوية للفضاء مع بعضها البعض والتي قد تكون حواجز فعلية تمنع الحركة والاختراق بين الداخل والخارج او قد لا تعدو كونها وسائل تحديد رمزية توفر تداخلاً بصرياً بين الداخل والخارج (العلوان والخزاعي ،2008، ص 293) . **وهذا ما يشكل أحد مقومات الوحدة البصرية المرجوة في المشهد الحضري حيث تنشأ علاقة تفاعلية بين المكان وشاغليه تعزز من شعور الانتماء المكاني.**

ومما يجدر الإشارة اليه هو: ارتباط مفاهيم المقياس و التناسب و الاحتواء مع بعضها، فالمقياس هو تناسب ثابت يستعمل في تقرير القياسات و الابعاد. اما الاحتواء الفضائي الذي تلعب الكتل و الفضاءات الحضرية دوراً اساسياً في تحديد خواصها ، فيمثل الاساس الذي من خلاله يعمل الانسان ويتفاعل مع النسب ما بين ارتفاعات الكتل الحضرية وبين الفضاءات الحضرية وابعادها الافقية (طول الفضاء وعرضه).

الإيقاع Rhythm

يمكن استغلال الإيقاع بوصفه احد مبادئ التكوين الجمالي لتحقيق جمال المدينة من خلال :

- تكرار نمط او عناصر معمارية متميزة في واجهات المباني لتشكل ايقاعا مريحا من خلال تحقيق الاستمرارية البصرية للمشهد الحضري او الهيئة العمرانية للمنطقة.
- تكرار معالجات او تفاصيل معمارية في الواجهات ، كالفتحات او الحافات الناتئة (الكورنيشات) الافقية او العمودية لإعطاء الاستمرارية البصرية للمشهد الحضري او الهيئة العمرانية للمنطقة (www.fortunecity.com).

شكل 4 يوضح التكرار في الشناشيل باحجام واشكال مختلفة
المصدر: الباحث

التلوث البصري

ينبغي أن تتصف البيئة الخارجية للإنسان بالجمال والجاذبية، متمثلا بالتجانس بين الطابع المعماري والجمالي للمباني، وفي حال عدم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

حدوث ذلك أي عند رؤية منظر ينعدم فيه مقومات الجمال، يشعر الانسان بعدم الارتياح النفسي ناتجة من الاساءة الموجودة في البيئة وتسمى هذه الظاهرة بالتلوث البصري. (الشاطري، 2011، ص 80). وقد تكون موضوعية تتعلق بالموضوع وهي البيئة وتتسم بالقصدية أي وعي الذات بها وان قام الفرد بأحداثها وذاتية تتحدد في تقييمها على ذات المتلقى. (الجبوري2000ص46). وتكمن خطورة التلوث البصري بالدرجة الأولى بفقدان الإحساس بالجمال وانهيار الاعتبارات الجمالية والرضا والقبول بالصور القبيحة وانتشارها بين فئات المجتمع لتصبح هي القاعدة المستقرة، التي لا تجد من يرفضها أو يسعى لتغييرها. (الشاطري ، 2011، ص81).

شكل 5 يوضح بعض مصادر التلوث البصري
المصدر: تصوير الباحث

أما الجانب الذاتي للظاهرة هو أعتمادها في درجة فهمها على نوع المراقب وموقعه، فالمصمم المعماري يميز درجة من الفوضى تختلف عن الدرجة التي يميزها الفرد العادي، وبالدرجة ذاتيا من اختلاف هذه الفوضى يكون اختلاف انعكاساتها السايكولوجية (الجبوري2000ص39) ، حيث ينتج تشوه الشكل عن طريق اختلاف مسقط الموضوع على شبكية العين عن شكله الطبيعي الاصلي، وأن التشويه ناتج عن انحراف السطوح نسبة الى موقع المشاهد. (الجقماقجي2001ص33). وقد يرتبط التلوث البصري بالمكونات المفاهيمية حيث يأتي نتيجة الخلل في السياق وعدم النسقية وبالتالي الخلل في الهوية المعمارية، أو بالبنية الحضرية للمشهد الحضري. فالعمل المعماري تبعا لأرسطو كالعمل الفني، عالم داخل عالم، يجب أن يكون مكتملا، شاملاً، خالياً من التناقضات السلبية في تأثيرها في نفس المتلقي فهو متعة لناظره. فالجسم الجميل هو ما يرى ككل معمول من أجزاء، يضفي متعة للناظر. واما التلوث البصري فهو كل ما يؤذي البصر وينفره، من مناظر قبيحة غير متجانسة وغير متناسقة، وعناصر مشوهة للشكل الجمالي بجميع مستوياتها. (شاري 2008 ص94).

إذاً فالتلوث البصري في العمارة هو تغيير غير مرغوب فيه في الشكل ، بحيث يفقد الشكل نظامه وتصبح عناصره غير متجانسة، والعلاقات غير متناسقة بين اجزاء الشكل، فينتج شكل مجزئ يحوي مجموعة من التناقضات السلبية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

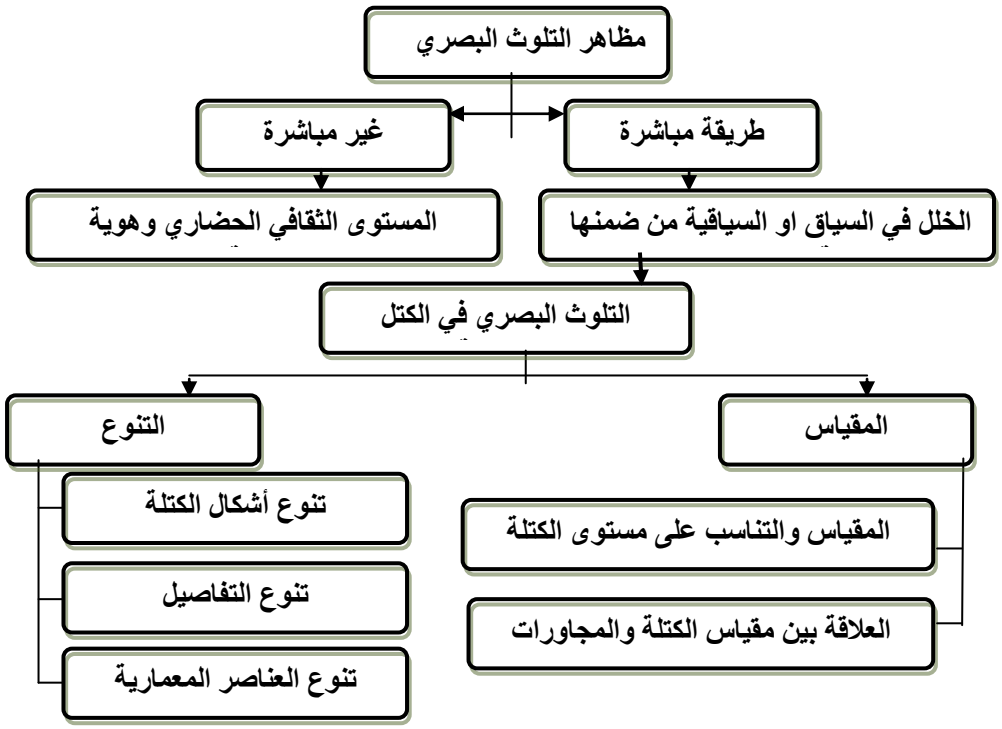

شكل 6 مظاهر التلوث البصري
المصدر: الباحث

فالتلوث البصري له مجموعة مظاهر منها تباين أشكال المنشآت بين القديم والحديث في الموقع الواحد ووجود مشروعات الترميم بالمناطق الاثرية، غياب الطابع العمراني والطابع المعماري المميز للمدينة، القصور في تحقيق الاحتياجات والمتطلبات المعيشية داخل المساكن أو الوحدات السكنية، فقدان الخصوصية، مشكلات النقل والمرور والسيارات المحطمة، سوء التخطيط العمراني لبعض الأبنية سواء من حيث الفراغات أو من شكل بنائها، صناديق القمامة بأشكالها، اختلاف واجهات المباني لونا وملمسا وجلاء وأستعمال مواد البناء الغريبة عن البيئة، بروز أجهزة التكييف في الواجهات، انتشار المساكن في مناطق المقابر، اللافتات ولوحات الاعلانات المعلقة وأعمدة الانارة في الشوارع وكذلك اقامة المباني أمام المناظر الجميلة واخفائها.(شاري 2008 ص96).

يتبين مما سبق أن هناك مجموعة من الأسباب التي أدت الى احداث التلوث البصري ومنها أسباب اقتصادية وظهور نماذج معمارية مستحدثة، وما يرتبط بتذوق المتلقي والتخلف الثقافي العمراني والتعليمي والاجتماعي والبيئي من خلال سلوكيات بعض الأفراد في المجتمع وقصور القوانين وضعف تطبيقها، أو أسباب ادارية، وكذلك المستجدات العصرية المتمثلة بالانتشار التكنولوجي السريع والانقطاع التام عن الموروث الثقافي.

مؤشرات جمال البيئة المحلية

هناك مؤشرات مرتبطة بجمال البيئة المحلية وتميزها عن باقي البيئات في أي مدينة أخرى، وهذه المؤشرات مستمدة من البيئة المحلية لموقع المدينة متمثلا بالدين والعقيدة والثقافة السائدة والقيم الاجتماعية وغيرها، وسنطرح هذه المؤشرات باختصار:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

المؤشرات الجمالية المرتبطة مع العقيدة

تستمد البيئة المحلية (التقليدية) جماليتها من قيم الدين الإسلامي الذي انعكس على مستويات تنظيم المساكن والازقة والفضاءات الخاصة والعامة، وكذلك التدرج بالانتقال من الخاص الى العام ، واحترام خصوصية الفرد والعائلة ومنع الاختراق البصري بين الوحدات السكنية (وزارة التخطيط ووزارة الاعمار والإسكان، 2015، ص18).

المؤشرات الجمالية المرتبطة بالبيئة

تستجيب البيئة المحلية التقليدية للظروف البيئية والمناخ المحلي الحار الجاف صيفا والبارد الممطر شتاء، مما جعل تضام الوحدات السكنية السمة المميزة لها واستخدام العوازل الحرارية إضافة الى اختيار نظام التحرك الهوائي الطبيعي طيلة ساعات اليوم من خلال العلاقة بين ملاقف الهواء والفضاء الداخلي (الحوش) والسرداب بالإضافة الى اختيار المواد الطبيعية المحلية في البناء.

المؤشرات الجمالية المرتبطة بالقيم الاجتماعية

تستمد البيئة المحلية التقليدية جماليتها من خلال تعزيز وحدة الجيرة والتفاعل الاجتماعي فيما بينها مما حقق التوازن الاجتماعي للبيئة التقليدية وتسهيل مهمة السيطرة عليها وادارتها من قبل المجتمع المحلي(وزارة التخطيط ووزارة الاعمار والإسكان، 2015، ص19).

المؤشرات الجمالية المرتبطة بالقيم الإنسانية

تتميز البيئة المحلية العراقية التقليدية في كون المقياس الإنساني هو السمة المميزة لوجود الانسان ضمن بيئته من خلال ارتفاع المباني وعرض الشوارع والفتحات.

المؤشرات الجمالية المرتبطة بالمؤشرات التخطيطية

تستمد البيئة المحلية العراقية جمالياتها تخطيطيا بامتلاكها نظاما عضويا تنتظم فيه الوحدات السكنية من الداخل وتتداخل مع الوحدات المجاورة في محيطها الخارجي.

المؤشرات الجمالية المرتبطة بالمؤشرات الثقافية

تستمد البيئة المحلية العراقية جمالياتها من خلال التعددية الثقافية وتنوعها واسهام مختلف شرائح المجتمع في التعامل معها، كالطقوس والشعائر الدينية والأنشطة والفعاليات الإنسانية المختلفة.

المؤشرات الجمالية المرتبطة بالمؤشرات العمرانية

تستمد البيئة المحلية التقليدية العراقية جمالياتها من الوحدة الشكلية وما ينتج عنها من الوحدة البصرية والتي نعني بها التنوع بالعناصر الشكلية والناجمة عن الخلفية الفكرية للمجتمع مثل (الشناشيل ، الكتل البارزة والغائرة، والتفاصيل المعمارية ،..... الخ) ، والذي انعكس بدوره على وحدة وتنوع العناصر البنائية مما اكسبها الخصوصية والتميز(وزارة التخطيط ووزارة الاعمار والإسكان، 2015، ص20).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

أهمية مؤشرات جماليات المدن

يجب ان تكون هذه المعايير من الاهمية بمكان بحيث ان هذه المؤشرات أذا ما طبقت يمكن أن تحقق :

1) التنسيق الحضري للفراغات العمرانية.
2) تحقيق القيم الجمال بالفراغ العمراني فالأعمال الفنية التي تمتلك مستوٍ عال فناً وفكراً ترتقي بالمحيط وترسخ القيم الجمالية لدى المجتمع المحيط بها مستقبلاً .
3) إزالة كافة التشوهات والسكون البصري بغض النظر عن الاجماع على لفظها من قبل المجتمع أو تقبلها من قبل البعض الذي لا يملك خبرة جمالية لأن مثل تلك الاعمال يمكن أن تهبط بمستوى تذوق الجمال لدى المجتمع .
4) الحفاظ على الطابع العمراني الاصيل وحمايته من التدخلات الغير مدروسة وذلك لأن التدخلات – الجمالية الفردية غير الواعية حتى تؤدي الى الشذوذ وعدم الانسجام.
5) تحقيق الهوية والشعور بالألفة بالمكان .

مراعاة الجانب البيئي بحيث لا يكون تحقيق الجمال على أساس تدخل بشري مضر بالبيئة .

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

واقع حال منطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة ضمن المركز التراثي لمدينة الناصرية ، وقد تم اختيار هذا الجزء من المركز لاحتوائه على المشهد الحضري المميز لمدينة الناصرية حيث انه يعتبر قلب مدينة الناصرية النابض وشموله بمقترحات المخطط الاساس لتطوير المركز التراثي وبهذا يمكن اختبار فرضية البحث .

يقع مركز مدينة الناصرية القديم (القصبة القديمة) على الضفة الشمالية لنهر الفرات، عند دائرة عرض (31) درجة شمال خط الاستواء ، وخط طول (46) درجة شرق جرينتش (استراتيجية تطوير مدينة الناصرية، ص21) . كما ظهر من فان المركز القديم لمدينة الناصرية يكون على شكل شريط مستطيل تقريباً ممتد على الضفة الشمالية لنهر الفرات طوله حوالي(2.5 كم) يمتد من شارع المرور السريع شرق مركز المدينة إلى شارع الزيتون غرب مركز المدينة ، وبعرض 1250م يمتد من شارع إبراهيم الخليل شمال مركز المدينة إلى شارع الكورنيش جنوب مركز المدينة ، حيث ضفة نهر الفرات الشمالية .

وتُعدّ ساحة الحبوبي النقطة المركزية التي يتوزع عليها نسيج المدينة القديمة عمودياً وافقياً على شكل قطاعات شطرنجية وشوارع مخططة وفق النظام الشبكي ، واهم تلك الشوارع هي (Error! Reference source not found.Reference source not found.) :

- شارع الحبوبي ويُعد المحور الرئيس للمدينة ، وهو شارع يمتد من شرق مركز المدينة إلى غربه ، وبعرض 15م ، ويُعدّ شريان المدينة الرئيس حيث معظم الفعاليات التجارية والخدمية والإدارية ، وهو شارع مبلط وخال من الأثاث المروري .
- شارع النيل : وهو شارع عمودي على شارع الحبوبي ، وهو مبلط وخال من الاثاث المروري.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

- شارع الكورنيش : وهو شارع موازٍ لشارع الحبوبي جنوباً وممتد على ضفة نهر الفرات الشمالية ، مبلط بمسار واحد ، وخال من التجهيزات المرورية وتقع فيه الكثير من شواخص المدينة الحكومية والخدمية والدينية .
- شارع إبراهيم الخليل : وهو شارع يحد مركز المدينة من الشمال وهو شارع عريض بأربعة مسالك رئيسة وجزرة وسطية وغني بالأثاث المروري والإنارة والمناطق الخضراء والمفتوحة، ويعدّ من المحاور الاستراتيجية في المدينة، وعرضه 60 م مع مسالك خدمية للسيارات والسابلة

شكل 7 الشوارع المهمة في مركز المدينة
المصدر: الباحث بالاعتماد على نظام المعلومات الجغرافي لمنطقة الدراسة

- شارع النصر: كان ومازال محور المدينة الإقليمي حيث يوصل مركز المحافظة بالأقضية والنواحي التابعة للمحافظة شمال المدينة، وأيضاً يوصل المدينة بمحافظة واسط شمالاً والبصرة جنوباً، عبر "جسر النصر الحديدي" الذي يُعدّ من معالم المدينة المتفردة.

المعالم والمشهد الحضري

يتردد السكان في رؤية نصب ذات مقاييس معينة ضمن حدود المدينة ، حيث يحتاجون الى اعطاء هوية للمدينة لإعطاء معنى لـ(لتشكيل الحضري) .ان الخصائص المميزة لأي معلم تعطي مشهداً للناس لإكساب الفضاءات الحضرية معنى، واعطاء الناس الاسترخاء.

وتعرف (الناصرية) بأدبها وحضارتها لذلك تشكل هيأة ثقافية للمدينة ، والاماكن الجديدة التي تضاف لتراثها تكون اماكن ترفيهية للأهالي وللسواح، فضلا عن ان هناك فرص لإقامة مسابقات فنية لأطفال المدارس، ومسابقات فنية لتصميم نصب ومنحوتات جديدة وعمل ساحات تحتوي منحوتات لخلق نقاط جذب، ومما يجدر الاشارة اليه ان السفرات المدرسية عادة تأتي من مختلف مدن محافظة ذي قار لزيارة اثار مدينة (اور) وزقورتها الاثرية منذ عدة اعوام مضت وحتى الان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

تصميم استمارة الاستبيان

من خلال المؤشرات التي تم التوصل اليها في الدراسة النظرية فقد تم تحديد الأسئلة لاستمارة الاستبيان بما يتفق مع خصوصية الدراسة، واستمارة الاستبيان الخاص بالبحث تضمنت أسئلة محددة متعلقة بموضوع البحث، تم الاجابة عليها ضمن جدول (يرجى الرجوع الى ورقة الاستبيان الملحقة مع البحث).

وتضمنت استمارة الاستبيان ثلاث محاور من الاسئلة **المحور الاول** كانت اسئلة متخصصة في صميم البحث وهي مؤشرات الجمال في البيئة المحلية وسيتم قياس الابعاد التي تبناها البحث في تحليله مدى تطبيق المؤشرات الجمالية في مركز مدينة الناصرية وفق التفصيلات لاحقا ، بينما تضمن **المحور الثاني** من أسئلة الاستبيان الأسئلة التي تخص المشهد الحضري والهوية العمرانية وهل هناك هوية مميزة للمدينة وكيف نستطيع العودة الى هويتنا المعمارية ومقاومة أفكار العولمة وطمس الهوية

انتخاب عينات الدراسة

نظرا لكون البحث متخصصا في موضوع الجمال وهو يعتمد على ثقافة المتلقي كما اشرنا اليه في الجزء النظري من البحث ولكونه فعلا ادراكيا ذاتيا فقد تم انتخاب عينات الاستبيان عشوائية ومن ثقافات مختلفة من متخصصين وغير متخصصين، من أساتذة جامعات وطلبة جامعات وهكذا، وتم سؤالها نفس الاسئلة ولكن تم بعد ذلك في عملية التحليل تبويب اجوبتهم وتحليلها نسبة لما اجابوا به ونسبة لمستواهم الثقافي، حيث لم يغفل البحث المستوى الثقافي للمتلقي وتم اعتباره كمؤشر قابل للاستخدام وقابل للتحليل والتعديل والتطوير.

حيث تم توزيع استمارات استبيان بعدد (90) استمارة توزعت حسب الجدول التالي والمخطط الذي يوضح ذلك :يتوضح من المخطط والجدول السابقين ان عدد المواطنين الذين يحملون ثقافة بسيطة كـ (حاملي الشهادة الإعدادية فما دون) ان نسبتهم حوالي 36% ، وان نسبة 64% هي للفئات التي تحمل شهادة دبلوم مهني فاعلى وهذا الشيء مقصود من قبل الباحث حيث يرغب بان تكون غلبة الآراء هي للجهات المثقف.

نتائج الاستبيان وتحليل النتائج

ان تحليل نتائج الاستبيان وبعد اخذ راي المحكمين كانت كالتالي:

التصنيف	العدد	النسبة المئوية
دكتوراه	22	24%
ماجستير	11	12%
بكالوريوس	16	18%
دبلوم مهني	9	10%
اعدادية	8	9%
متوسطة	15	17%
ابتدائية	9	10%
المجموع	90	100.0%

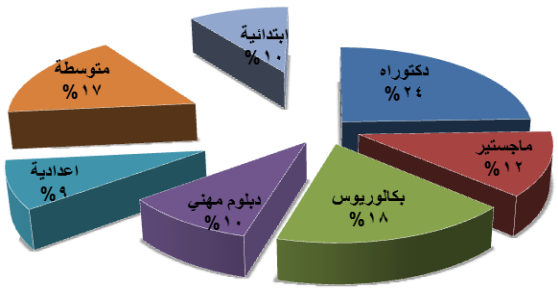

شكل 8 يوضح توزيع الاستمارات لحاملي الشهادات
المصدر: الباحث

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

تحليل عوامل الجمال في المدينة

ماهي العلامات الدالة المتميزة لأشكال الأبنية في مركز مدينة الناصرية؟:

شكل الابنية	لا توجد(١)	٢	٣	٤	توجد بقوة(٥)	المجموع
الشكل المعقد	٤٣	٢٢	٥	١١	٩	٩٠
	%٤٨	%٢٤	%٦	%١٢	%١٠	%١٠٠
الشكل البسيط	١٠	١٤	٩	١٣	٤٤	٩٠
	%١١	%١٦	%١٠	%١٤	%٤٩	%١٠٠
الشكل المألوف	٤	٦	١٦	٢٥	٣٩	٩٠
	%٤	%٧	%١٨	%٢٨	%٤٣	%١٠٠
الشكل الحديث	١٠	٧	٢٠	٢٥	٢٨	٩٠
	%١١	%٨	%٢٢	%٢٨	%٣١	%١٠٠

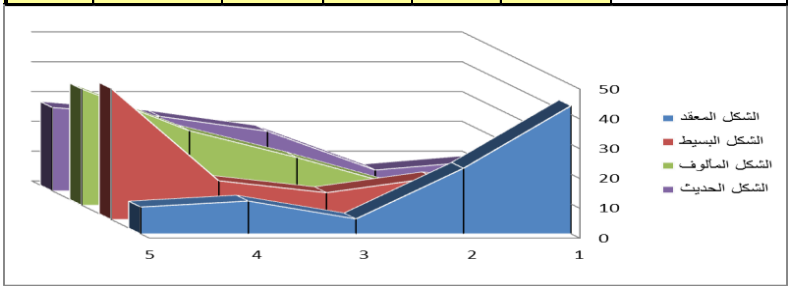

حيث نجد في (شكل 9) السابق ان الابنية المميزة التي تميز مركز المدينة ويلتقطها المشاهد هي الاشكال البسيطة المألوفة ومن ثم الحديثة، ومن ثم في الدرجة الاخيره يميز الاشكال المعقدة ، وفي هذا دليل على ان المواطن قد تعود على اشكال مميزة في مركز المدينة واصبحت هي من تؤشر لصفة مركز المدينة وتحدده وتميزه عن غيره من المدن ، بينما الاشكال المعقدة في الابنية سوف لن تعطي صفة مميزة لمركز المدينة وذلك لصعوبة قراءتها وحفظها من قبل المشاهد.

شكل 9 يوضح اشكال الابنية الدالة المميزة في مركز المدينة
المصدر: الباحث

ما هي مواد الانهاء في البناء الأكثر استخداما في مركز مدينة الناصرية

مواد الأنهاء	لا توجد(١)	٢	٣	٤	توجد بقوة(٥)	المجموع
الطابوق	١٢	٤	١٢	٢٢	٤٠	٩٠
	%١٣	%٤	%١٣	%٢٤	%٤٤	%١٠٠
الحجر	٣٤	٣٦	٧	١٠	٣	٩٠
	%٣٨	%٤٠	%٨	%١١	%٣	%١٠٠
الرخام (المرمر)	٣٠	٢٢	٢٣	٨	٧	٩٠
	%٣٣	%٢٤	%٢٦	%٩	%٨	%١٠٠
الالمنيوم والزجاج (الاليكوبوند)	١٢	٢٢	١٢	١٢	٣٢	٩٠
	%١٣	%٢٤	%١٣	%١٣	%٣٦	%١٠٠
صبغ على لبخ بالاسمنت	١٠	٩	١١	٢٨	٣٢	٩٠
	%١١	%١٠	%١٢	%٣١	%٣٦	%١٠٠
نثر على اسمنت	٥	٩	٨	٢٦	٤٢	٩٠
	%٦	%١٠	%٩	%٢٩	%٤٧	%١٠٠

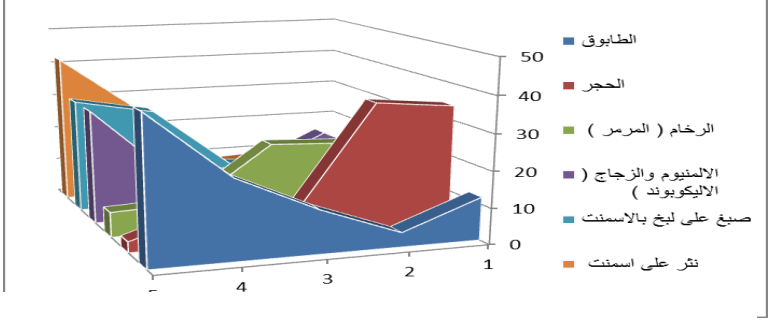

حيث يتضح من الجدول والمخطط التاليين ان مواد الطابوق والنثر على اسمنت ياتيان بالدرجة الاولى ثم يأتي صبغ على لبخ بالاسمنت بالدرجة الثالثة بينما ياتي الانهاء بواسطة الزجاج والالمنيوم (اليكوبوند) بالدرجة الرابعه بينما احتل

شكل 10 يوضحان نسبة مواد الانهاء المستعملة في مركز المدينة
المصدر: الباحث

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

الانهاء بالحجر والمرمر الدرجات الاخيرة ، ومن هذه المؤشرات نستطيع ان نستقرأ ان الشكل الحضري المميز من خلال مواد الانهاء هو الشكل التراثي القديم الممزوج بمواد تستعمل في فترة حداثة المدينة (الصبغ والاسمنت) والذي يحاول جاهدا ان يحدث نفسه باستخدام المواد الحديثة (الزجاج والالمنيوم) ، ناسيا او متناسيا تاثير هذه المواد الدخيلة على تراث المدينة حيث ستصبح المدينة لو احتلها الزجاج والالمنيوم لا تتميز عن اي مدينة في مكان في العالم، ولذلك يطمح الباحث ان تصدر البلدية القوانين التي من شأنها تقليل استخدام المواد الهجينة واستخدام المواد التراثية حفاظا على خصوصية المدينة التراثية.

العناصر	لا توجد	٢	٣	٤	توجد بقوة	المجموع
القرب من منطقة السكن	٥	٧	٩	٣٢	٣٧	٩٠
	%٦	%٨	%١٠	%٣٦	%٤١	%١٠٠
وفرة البضائع و أسعارها	٧	١١	١١	٢٣	٣٠	٨٢
	%٨	%١٢	%١٢	%٢٦	%٣٣	%٩١
تصاميم الأبنية و الديكور	٦	١٤	١١	٢١	٣٨	٩٠
	%٧	%١٦	%١٢	%٢٣	%٤٢	%١٠٠
اللقاء بالناس	٧	١٩	٢٢	٢٠	٢٢	٩٠
	%٨	%٢١	%٢٤	%٢٢	%٢٤	%١٠٠
شكل الشوارع والأرصفة	٣٨	٢١	١٧	٧	٧	٩٠
	%٤٢	%٢٣	%١٩	%٨	%٨	%١٠٠
وسائل الترفيه	٣٢	٢٧	١٨	٦	٧	٩٠
	%٣٦	%٣٠	%٢٠	%٧	%٨	%١٠٠
ارتفاع الأبنية	٣٦	٢٦	٢٥	٢	١	٩٠
	%٤٠	%٢٩	%٢٨	%٢	%١	%١٠٠
أخرى تذكر	١٦	١٤	٥	٢٠	٣٥	٩٠
	%١٨	%١٦	%٦	%٢٢	%٣٩	%١٠٠

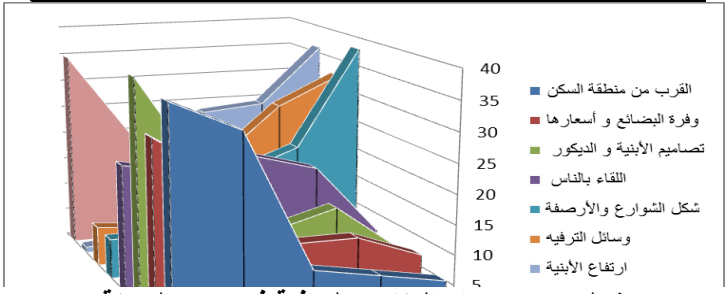

شكل 11 يوضحان العناصر الجاذبة في مركز المدينة

المصدر: الباحث

أي العناصر التالية تمثل عناصر جذب موجودة فعلا في مركز مدينة الناصرية ؟:

يتضح من (شكل 11 Error! Reference source not found. ان اكثر العناصر جذبا للناس هي القرب من منطقة السكن ، تصاميم الابنية الجاذبة المميزة ووفرة البضائع واسعارها الرخيصة مقارنة بالسوق في المنطقة السكنية ، بالاضافة الى ذكر اسبابا اخرى متعلقة بسهولة الوصول اليها بالنقل العام والتعود على التسوق من مركز المدينة ، بينما احتلت وسائل الترفيه واشكال الابنية وارتفاعها اهمية منخفضة لدى السكان ، حيث ان المواطن يركز على ما يفيده شخصيا ولا يضع في نظر الاعتبار اهمية وميزة مدينته ، وهذا اتضح من خلال سؤال المواطنين حول اهم المشاريع التي برايه يفضلها للمدينة، بينما اعطى الافضلية لما يتحقق له شخصيا من منفعة من هذه المشاريع.

ماهي برأيك أهم المشكلات التي يعانيها مركز المدينة؟!:

ان اهم المشكلات التي يعانيها مركز المدينة هو فقدان المناطق الخضراء و عدم توفر مناطق مظللة ومشجرة للمتسوقين ثم يليها الازدحام المروري وعدم وجود كراجات وقوف سيارات ، ثم يأتي بالدرجة الاخيرة

الاهتمام بتصاميم الابنية واشكالها.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

المشكلات	لا توجد(١)	٢	٣	٤	توجد بقوة(٥)	المجموع
الزحام المروري و عدم وجود مواقف سيارات	١	٢	١١	٢٦	٥٠	٩٠
	%١	%٢	%١٢	%٢٩	%٥٦	%١٠٠
عدم توفر طرق مظللة (مسقفات) لحركة السابلة	١	١	٤	٣٢	٥٢	٩٠
	%١	%١	%٤	%٣٦	%٥٨	%١٠٠
كثرة الباعة المتجولين والمتجاوزين	٢٤	١٢	١٦	١٣	٢٥	٩٠
	%٢٧	%١٣	%١٨	%١٤	%٢٨	%١٠٠
شكل الإعلانات التجارية على واجهات الأبنية	٢٨	١١	٨	١٤	٢٩	٩٠
	%٣١	%١٢	%٩	%١٦	%٣٢	%١٠٠
الأستعمالات المختلطة (سكن مع تجارة وتسوق)	٠	٢	٢١	٣٠	٣٧	٩٠
	%٠	%٢	%٢٣	%٣٣	%٤١	%١٠٠
عدم وجود أماكن تجمع و جلوس	١	٠	٢٠	٢٨	٤١	٩٠
	%١	%٠	%٢٢	%٣١	%٤٦	%١٠٠
فقدان المناطق الخضراء (الأشجار والخضرة)	٣	٨	١٠	١٥	٥٤	٩٠
	%٣	%٩	%١١	%١٧	%٦٠	%١٠٠
شكل الأبنية و تصاميمها و علاقتها بالشارع	٣٣	٣١	٢٣	١	٢	٩٠
	%٣٧	%٣٤	%٢٦	%١	%٢	%١٠٠
كثرة الضجيج في الشارع التجاري	٢	٤	٨	٣١	٤٥	٩٠
	%٢	%٤	%٩	%٣٤	%٥٠	%١٠٠
أخرى تذكر	٤٠	٣٢	١٢	٦	٠	٩٠
	%٤٤	%٣٦	%١٣	%٧	%٠	%١٠٠

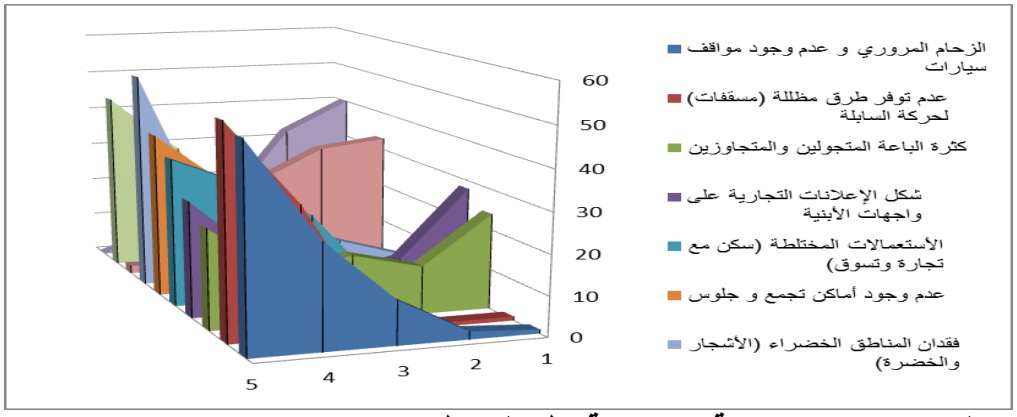

ترتيب عناصر التصميم حسب الاهمية من وجهة نظر المواطن

يظهر من(شكل 12) ومن خلال الجدول والمخطط الملحق به ان اهم العوامل التي شخصها المشاهد\ هي اللون وقد هيمن بصورة واضحه على بقية العناصر التصميمية ، ثم جاء بالدرجة الثانية المقياس الانساني فالاحتواء فالتوازن فبقية العوامل الاخرى بنسبة قليلة غير مهمة

العامل	العدد	النسبة المئوية
التناسب	2	2%
المقياس الإنساني	18	20%
الاحتواء	13	14%
التوازن	6	7%
اللون	43	48%
التدرج	4	4%
الإيقاع	2	2%
الوحدة في التنوع	2	2%
المجموع	**90**	**100%**

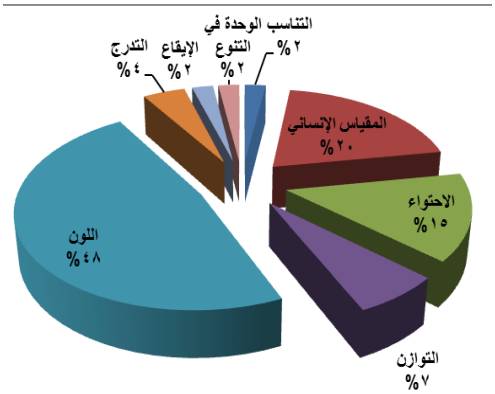

شكل 12 يوضح ترتيب العناصر التصميمية حسب رايه
المصدر: الباحث

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

براي المشاهد، فهذا ان كان يدل على شيء فإنما يدل على اهمية عنصر اللون في تحقيق الجمالية للمشاهد ويلحق به المقياس الانساني.

مدى تطبيق ووجود عناصر التصميم في مركز المدينة

يظهر من الجدول والمخطط السابق ان العنصر التصميمي الذي هيمن على المدينة هو اللون والمقياس الانساني والتوازن ، والذين ظهروا بقوة في الاستبيان بينما كان عنصر التناس بحسب راي المواطنين قد حصل على معدل متوازن في ارائهم .

العوامل	لا توجد(١)	٢	٣	٤	توجد بقوة(٥)	المجموع
التناسب	١٨	١٧	٢١	١٦	١٨	٩٠
	%٢٠	%١٩	%٢٣	%١٨	%٢٠	%١٠٠
المقياس الانساني	٤	٦	١٧	٢١	٤٢	٩٠
	%٤	%٧	%١٩	%٢٣	%٤٧	%١٠٠
الأحتواء	٧	١٤	١٧	١٨	٣٤	٩٠
	%٨	%١٦	%١٩	%٢٠	%٣٨	%١٠٠
التوازن	١	١	٢٤	٢٨	٣٦	٩٠
	%١	%١	%٢٧	%٣١	%٤٠	%١٠٠
اللون	١	٥	١٠	٢٧	٤٨	٩١
	%١	%٦	%١١	%٣٠	%٥٣	%١٠١
التدرج	١٦	٢٥	١٢	١٣	٢٤	٩٠
	%١٨	%٢٨	%١٣	%١٤	%٢٧	%١٠٠
الايقاع	١٤	١٨	٣٤	١٢	١٢	٩٠
	%١٦	%٢٠	%٣٨	%١٣	%١٣	%١٠٠
الوحدة في التنوع	٣٤	٣٠	٢١	٥	٠	٩٠
	%٣٨	%٣٣	%٢٣	%٦	%٠	%١٠٠

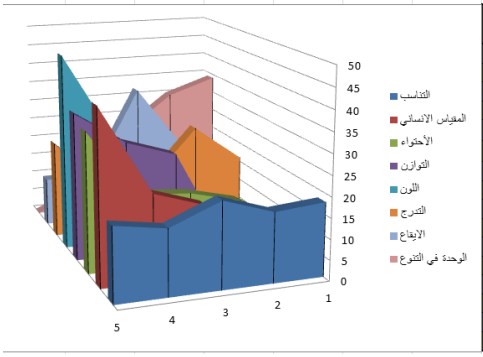

شكل 13 مدى تطبيق ووجود عناصر التصميم في مركز المدينة
المصدر: الباحث

برأيك / ماذا ينقص مدينتك من إضافات جمالية ولماذا؟!

وعند سؤال المواطنين ماذا ينقص مدينتهم من اشياء جمالية، فقد تباينت الاراء ما بين من يحاول التركيز على التراث والعناصر التراثية والتاريخيه للمدينة وما بين من يريد ان يركز على جوانب الحداثة وادخال مواد جديدة كالزجاج والالمنيوم لما له من (بهرجة) ولا يتاثر بالظروف الجوية للمحافظة من اتربة ولون جميل له، وبالتاكيد فان اغلب حاملي الشهادات العليا قد وقفوا الى جانب التراث والتاريخ ، بينما وقف اصحاب المستوى الدراسي المتوسط فما دون مع (البهرجة) والحداثة. وهناك من المثقفين من كان رايه بتقليل استخدام السيارة في مركز المدينة او اضافة كراجات وقوف للسيارات في مركز المدينة.

العوامل الاهم والاقل اهمية في زيادة جمالية مركز المدينة

يظهر من المخطط والجدول التاليين ان اهم العوامل التي تزيد جمالية مركز المدينة **تتمثل في توفير اماكن**

العوامل	غير مهم	٢	٣	٤	الأكثر اهمية	المجموع
توفير مواقف السيارات وتنظيم الحركة المرورية	٣	١٢	١١	٢٨	٣٦	٩٠
	%٣	%١٣	%١٢	%٣١	%٤٠	%١٠٠
تعديل الأرصفة والشوارع وصيانتها	٠	٠	١٥	٢٢	٥٣	٩٠
	%٠	%٠	%١٧	%٢٤	%٥٩	%١٠٠
توفير أماكن جلوس مظللة واشجار ووسائل ترفيه	١	٣	٦	٢٤	٥٦	٩٠
	%١	%٣	%٧	%٢٧	%٦٢	%١٠٠
تحديث واجهات الأبنية	٦	٥	١١	٢٣	٤٥	٩٠
	%٧	%٦	%١٢	%٢٦	%٥٠	%١٠٠
توفير إعلانات وعلامات للتعرف على الأماكن	١	٠	٢٢	٢١	٤٦	٩٠
	%١	%٠	%٢٤	%٢٣	%٥١	%١٠٠
ارتداد الأبنية عن الشارع	٢٧	٩	٢٤	١٦	١٤	٩٠
	%٣٠	%١٠	%٢٧	%١٨	%١٦	%١٠٠

شكل 14 يوضحان العوامل الاهم والاقل اهمية في زيادة جمالية مركز المدينة
المصدر: الباحث

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

جلوس وترفيه وتوفير تشجير في وسط المدينة في وسط المدينة بالاضافة الى تعديل وصيانة الشوارع الموجودة ، كما ان توفير كراجات لوقوف السيارات اخذت اقل اهمية براي المواطنين، كما ان ارتداد الابنية اخذت الاقل اهمية براي المواطنين .

مواد الأنهاء المفضلة لتغليف أرصفة الشوارع

يظهر من الجدول والمخطط التاليين ان تفضيلات مواد التغليف لارصفة الشوارع تباينت بين الاكثر رغبة وهو الطابوق الفرشي التقليدي ويليه الكاشي الموزائيك ومن ثم الشتايكر الملون ، ويأتي بالدرجة الاقل رغبة الشتايكر الرمادي والخرسانة (الكونكريت) بسبب اكتسابها للحرارة واشعاعها لها مما يسبب زيادة في حرارة الجو، بينما لم يفضل الاغبية استخدام المرمر وذلك لغلاء سعره حسب رايهم.

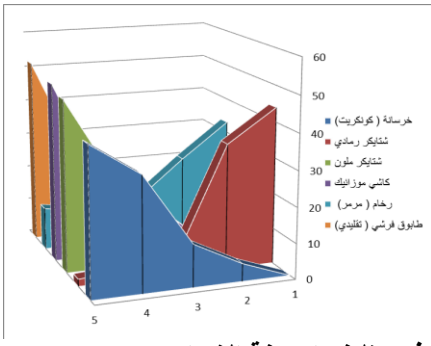

المواد	غير مهمة	٢	٣	٤	مهمة بقوة	المجموع
خرسانة (كونكريت)	٠	٥	١٢	٣٢	٤١	٩٠
	%٠	%٦	%١٣	%٣٦	%٤٦	%١٠٠
شتايكر رمادي	٤٤	٣٥	٦	٣	٢	٩٠
	%٤٩	%٣٩	%٧	%٣	%٢	%١٠٠
شتايكر ملون	٥	٥	٧	٢٥	٤٨	٩٠
	%٦	%٦	%٨	%٢٨	%٥٣	%١٠٠
كاشي موزائيك	٢	٣	١٤	٢١	٥٠	٩٠
	%٢	%٣	%١٦	%٢٣	%٥٦	%١٠٠
رخام (مرمر)	٣٣	٢٣	١٢	١٠	١٢	٩٠
	%٣٧	%٢٦	%١٣	%١١	%١٣	%١٠٠
طابوق فرشي (تقليدي)	١	٣	١٢	٢٢	٥٢	٩٠
	%١	%٣	%١٣	%٢٤	%٥٨	%١٠٠

شكل 15 يبين تفضيلات مواد الانهاء في تغليف ارصفة الشوارع
المصدر: الباحث

الالوان المفضلة للأرصفة

ومن خلال استبيان الاراء حول الألوان المفضلة للأرصفة فقد جاء الالوان المختلطة(تشكيلة من الالوان) هي الاكثر تفضيلا بحسب راي المواطنين ، وجاء بالدرجة الثانية الرمادي فالاصفر فالاحمر، بينما اغلب الاراء اجمعت على استبعاد اللونين الابيض والاسود ، فقد تم استبعاد الابيض لكونه يعمل انعكاس للضوء مما يسبب نوع من الوهج للعين، بينما استبعد الاسود لكونهداكن وغير مريح للعين بحسب رايهم.

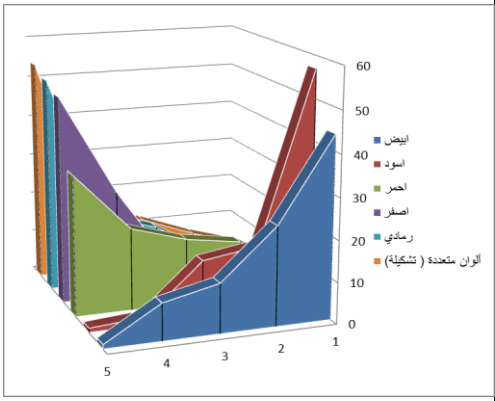

الالوان	غير مهمة	٢	٣	٤	مهمة بقوة	المجموع
ابيض	٤٤	٢٤	١٢	٩	١	٩٠
	%٤٩	%٢٧	%١٣	%١٠	%١	%١٠٠
اسود	٥٧	١٦	١٤	٢	١	٩٠
	%٦٣	%١٨	%١٦	%٢	%١	%١٠٠
احمر	٦	١٤	١٦	٢٠	٣٤	٩٠
	%٧	%١٦	%١٨	%٢٢	%٣٨	%١٠٠
اصفر	٣	٤	٧	٢٦	٥٠	٩٠
	%٣	%٤	%٨	%٢٩	%٥٦	%١٠٠
رمادي	٣	٥	١٣	١٧	٥٢	٩٠
	%٣	%٦	%١٤	%١٩	%٥٨	%١٠٠
ألوان متعددة (تشكيلة)	٣	٧	١٢	١٤	٥٤	٩٠
	%٣	%٨	%١٣	%١٦	%٦٠	%١٠٠

شكل 16 يبينان الالوان المفضلة للارصفة
المصدر: الباحث

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

المشاركة من قبل المواطن التي يعتقد انها مهمة في تطوير جمالية مركز المدينة

اما عند السؤال حول نوع المشاركة المتوقعة من المواطن التي يعتقد انها مهمة في تطوير جمالية المدينة فقد كانت الاجوبة تركز على المشاركة بالقرار بشكل لا يقبل الشك والمناقشة وتلتها ثانيا المشاركة بتقديم الافكار والاستشارات والمشاركة الاعلامية والتوعية الاجتماعية، وتلتها المشاركة بالجهد بالدرجة الثالثة، بينما اقترح بعض المواطنين اقتراحات خجولة تتعلق باضافات شخصية او رؤى شخصية لتحقيق جمالية المدينة او القول بالاقتداء بالمدن الاخرى ونعمل شيء بالضبط كما هو هناك ناسيين ان لكل مدينة خصوصية تميزها عن غيرها بيئيا واجتماعيا وماديا ..الخ. اما المشاركة المادية فقد حصل شبه اجماع على انها مرفوضة من قبل المواطن جملة وتفصيلا.

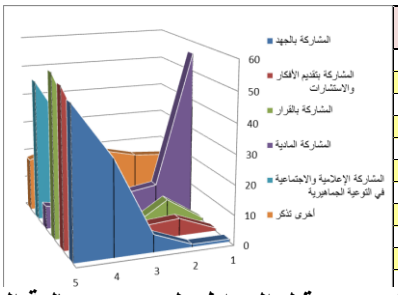

نوع المشاركة	غير مهمة	٢	٣	٤	مهمة بقوة	المجموع
المشاركة بالجهد	١	١	٦	٣٢	٥٠	٩٠
	%١	%١	%٧	%٣٦	%٥٦	%١٠٠
المشاركة بتقديم الأفكار والاستشارات	١	٦	٥	٢٥	٥٣	٩٠
	%١	%٧	%٦	%٢٨	%٥٩	%١٠٠
المشاركة بالقرار	١	٩	١	٢٤	٥٥	٩٠
	%١	%١٠	%١	%٢٧	%٦١	%١٠٠
المشاركة المادية	٥٦	١١	٩	٦	٨	٩٠
	%٦٢	%١٢	%١٠	%٧	%٩	%١٠٠
المشاركة الإعلامية والاجتماعية في التوعية الجماهيرية	٢	٠	١٣	٢٧	٤٨	٩٠
	%٢	%٠	%١٤	%٣٠	%٥٣	%١٠٠
	١٥	١٦	١٩	٢٢	١٨	٩٠

شكل 17 مخطط وجدول يوضحان نوع الجهد المطلوب من قبل المواطن لتحسين جمالية المدينة
المصدر: الباحث

الاستفادة الفضلى من الاستدامة والايكولوجي لزيادة جمالية مركز المدينة

بينما من ناحية الايكولوجي والاستدامة ، فقد اجمعت الافكار على (استعمال مواد متينة في تشييد الأبنية والشوارع والأرصفة) بالدرج الاولى وعلى (استعمال مواد يمكن أعادة تدويرها بتفكيكها و تركيبها مرة أخرى لأستعمال آخر) وحاز استعمال مواد ذكية لتوفير الطاقة و استعمال الاشكال العضوية المتناغمة مع البيئة المحلية بالدرجة الثالثة والرابعه ، بينما اجمعت اغلب الاراء على ابعاد الابنية الحكومية عن مركز المدينة لتقليل الازدحام وتقليل الضغط على المركز لتوفير بيئة مريحة مستدامة في المركز، والشكل والمخطط التاليان يوضحن ذلك.

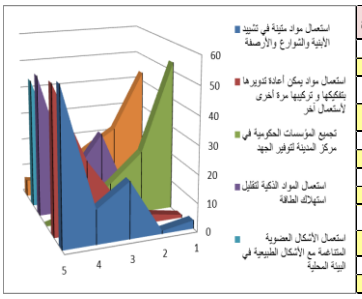

الاستفادة الفضلى	غير مهمة	٢	٣	٤	مهمة بقوة	المجموع
استعمال مواد متينة في تشييد الأبنية والشوارع والأرصفة	٣	١	٢٠	١٢	٥٤	٩٠
	%٣	%١	%٢٢	%١٣	%٦٠	%١٠٠
استعمال مواد يمكن أعادة تدويرها بتفكيكها و تركيبها مرة أخرى لأستعمال آخر	١	٣	٩	٢٥	٥٢	٩٠
	%١	%٣	%١٠	%٢٨	%٥٨	%١٠٠
تجميع المؤسسات الحكومية في مركز المدينة لتوفير الجهد	٥٣	٢٢	١٢	٣	٠	٩٠
	%٥٩	%٢٤	%١٣	%٣	%٠	%١٠٠
استعمال المواد الذكية لتقليل استهلاك الطاقة	١	٠	٢٧	١٢	٥٠	٩٠
	%١	%٠	%٣٠	%١٣	%٥٦	%١٠٠
استعمال الأشكال العضوية المتناغمة مع الأشكال الطبيعية في البيئة المحلية	١١	٣	١٦	١٤	٤٦	٩٠
	%١٢	%٣	%١٨	%١٦	%٥١	%١٠٠
أخرى تذكر	٤٣	٢٢	١٥	٤	٦	٩٠
	%٤٨	%٢٤	%١٧	%٤	%٧	%١٠٠

شكل 18 يوضح تقييمات الاستفادة الفضلى من الاستدامة والايكولوجي
المصدر: الباحث

التلوث البصري

اما بالنسبة للتلوث البصري ونسبته في المدينة فقد اجمعت الاراء على وجود 80% تلوث بصري في المدينة ، وكانت النسب اقل في نسب التلوث الاخرى .

اما اسباب التلوث البصري فقد وضحها

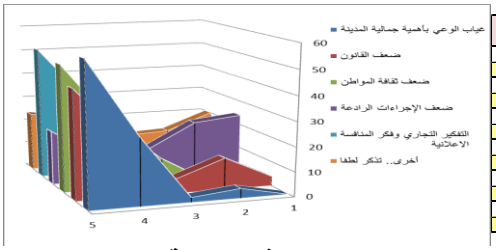

سبب التلوث	غير مهمة	٢	٣	٤	مهمة بقوة	المجموع
غياب الوعي بأهمية جمالية المدينة	٠	٤	٢	٢٧	٥٧	٩٠
	%٠	%٤	%٢	%٣٠	%٦٣	%١٠٠
ضعف القانون	٤	١٣	٦	٢٣	٤٤	٩٠
	%٤	%١٤	%٧	%٢٦	%٤٩	%١٠٠
ضعف ثقافة المواطن	١	٠	١١	٢٧	٥١	٩٠
	%١	%٠	%١٢	%٣٠	%٥٧	%١٠٠
ضعف الإجراءات الرادعة	٢٤	٢٢	١٢	١٠	٢٢	٩٠
	%٢٧	%٢٤	%١٣	%١١	%٢٤	%١٠٠
التفكير التجاري وفكر المنافسة الاعلانية	٢	٤	٠	٣١	٥٣	٩٠
	%٢	%٤	%٠	%٣٤	%٥٩	%١٠٠
أخرى.. تذكر لطفا	٢٠	١٣	١٢	٢١	٢٤	٩٠
	%٢٢	%١٤	%١٣	%٢٣	%٢٧	%١٠٠

شكل 19 جدول ومخطط يوضحان اسباب التلوث في المدينة
المصدر: الباحث

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

الجدول والمخطط التاليان اللذان اظهرا ان اهم اسباب التلوث البصري في مركز المدينة هو (غياب الوعي بأهمية جمالية المدينة) ومن ثم (التفكير التجاري وفكر المنافسة الأعلانية) ثم يأتي (ضعف ثقافة المواطن) ويليه (ضعف القانون) ، بينما كان ضعف الاجراءات الرادعة) قد حاز على نسب متساوية في نهاية التقييم ، وقد اقترح المواطنون بعض الافكار المتعلقة بمقترحات اخرى مثل وضع غرامات مالية على المتسبب او سحب اجازة ممارسة المهنة او القيام بحملات توعوية على القنوات التلفزيونية والصحف وقد حازت على نسب متساوية في ذيل القائمة.

مؤشرات جمال البيئة المحلية

المؤشرات الموجودة في تصميم وتخطيط مركز مدينة الناصرية

المؤشر	موجود بقوة	٢	٣	٤	غير موجود	المجموع
جمالية مستمدة من قيم الدين الإسلامي	٣	٣	١٦	١١	٥٧	٩٠
	%٣	%٣	%١٨	%١٢	%٦٣	%١٠٠
التأثيرات البيئية في إيجاد السرداب وملاقف الهواء والحوش	٢٢	١١	١٢	٢٤	٢١	٩٠
	%٢٤	%١٢	%١٣	%٢٧	%٢٣	%١٠٠
القيم الاجتماعية	٤	١	١٣	١٥	٥٧	٩٠
	%٤	%١	%١٤	%١٧	%٦٣	%١٠٠
المقياس الإنساني في ارتفاعات الأبنية وعرض الشوارع ومساحة الفتحات	٣	١	٧	٢٤	٥٥	٩٠
	%٣	%١	%٨	%٢٧	%٦١	%١٠٠
النظام العضوي في التخطيط	١٢	٢	١٣	١٦	٤٧	٩٠
	%١٣	%٢	%١٤	%١٨	%٥٢	%١٠٠
تنوع العناصر البنائية من شناشيل وتفاصيل معمارية	٣	٥	٤	٣٤	٤٤	٩٠
	%٣	%٦	%٤	%٣٨	%٤٩	%١٠٠

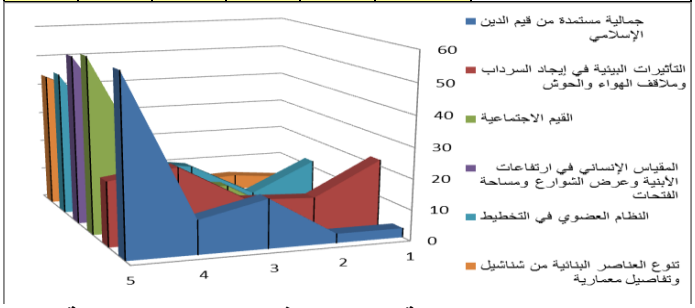

شكل 20 المؤشرات التخطيطية الموجودة في تصميم مركز مدينة الناصرية

المصدر: الباحث

يتضح من المجدول والمخطط التاليين انه قد حازت (الجماليات المستمدة من الدين الاسلامي) و (المستمدة من القيم الاجتماعية) اعلى تقييمات، ولا غرابة في هذا فالقيم الاجتماعية مستمدة من تعاليم الدين الاسلامي، بينما عاد المقياس الانساني الى المرتبة الثانية ، بينما اتضح ان هناك وجود قليل (لتنوع العناصر البنائية من شناشيل وتفاصيل معمارية) في ابنية مركز المدينة.

المؤشرات المهمة في جمال البيئة المحلية

المؤشر	مهم بقوة	٢	٣	٤	غير مهم	المجموع
مؤشرات مرتبطة بالعقيدة الإسلامية	٠	١	٨١	٣٢	٥٦	٩٠
	%٠	%١	%٩١	%٣٦	%٦٢	%١٠٠
مؤشرات مرتبطة بالبيئة	١	٠	١٢	٣٤	٤٤	٩٠
	%١	%٠	%١٣	%٣٨	%٤٩	%١٠٠
مؤشرات مرتبطة بالقيم الإنسانية	٢٢	١٣	١٠	١٢	٣٣	٩٠
	%٢٦	%١٤	%١١	%١٣	%٣٦	%١٠٠
مؤشرات مرتبطة بالمؤشرات التخطيطية	٢١	٢١	٠	٢٤	٢٤	٩٠
	%٢٣	%٢٣	%٠	%٢٧	%٢٧	%١٠٠
مؤشرات مرتبطة بالقيم الثقافية	٢	٦	١٥	١٤	٥٣	٩٠
	%٢	%٧	%١٧	%١٦	%٥٩	%١٠٠
مؤشرات مرتبطة بالمؤشرات العمرانية	٢١	١٥	١٦	١٥	٢٣	٩٠
	%٢٣	%١٧	%١٨	%١٧	%٢٦	%١٠٠
مؤشرات مرتبطة بالقيم الاجتماعية	٢	١	٠	٣١	٥٦	٩٠
	%٢	%١	%٠	%٣٤	%٦٢	%١٠٠

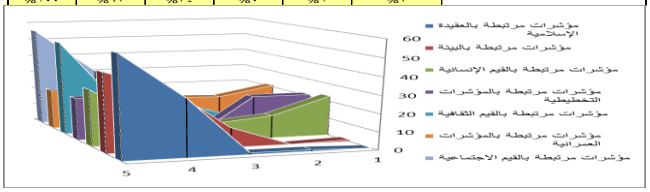

شكل 21 المؤشرات المهمة في جمال البيئة المحلية

المصدر: الباحث

بينما افترض الاغلبية ان جمال البيئة المحلية يكمن في (المؤشرات المرتبطة بالعقيدة الاسلامية) و (المؤشرات المرتبطة بالقيم الاجتماعية) فلا نستغرب من مجتمع مسلم مؤمن بالقيم الاجتماعية ان يختار هذه الاختيارات ، ثم جاءت (المؤشرات المرتبطة بالقيم الثقافية بالدرجة الثالثة) وهي تدعم الرأي الاول،اما مؤشرات (القيم الانسانية) فقد اخذت جانبا خجولا ومتواضعا في التقييم العام، وجاءت (المؤشرات التخطيطية) و(المؤشرات العمرانية) باخر القائمة من التقييمات ، وهذا يؤشر قلة الاهتمام بالقوانين التخطيطية والعمرانية على مدى واسع في المدينة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

المشهد الحضري والهوية العمرانية

مؤشرات المشهد الحضري في مركز مدينة الناصرية

في مؤشرات المشهد الحضري في مركز مدينة الناصرية فيبدو انه كان هناك تميزا واضحا لمدينة الناصرية حيث حصلت الاسئلة التالية على اكثر الدرجات وهي :

-هناك هوية مميزة لمدينة الناصرية تميزها عن سواها

- تمتلك مدينة الناصرية مشهدا حضريا مميزا

- ارتفاعات الابنية الجيد والمجروس قد حقق لها هذه الشخصية

بينما احتلت الاسئلة التالية الجانب السلبي من القائمة حيث ذكرت اغلبها بان مدينة الناصرية لا تمتلكها وهي:

- هناك استخدام مثالي لمصاطب الجلوس واثاث الشارع- حيث ذكروا انها ان كانت موجوده فهي تعد على اصابع اليد الواحدة
- الاستخدام للنباتات والاشجار في المشهد الحضري
- الفراغات المناسبة بين الابنية
- الارتداد عن الشارع والذي يضيف بعدا جماليا للمشهد الحضري

وكما يظهر في (شكل 22).

المؤشر	موجود بقوة	2	3	4	غير موجود	المجموع
تمتلك مدينتي مشهدا حضريا متميزا يميزها عن باقي المدن	٥	٣	٣	٢٧	٥٢	٩٠
	%٦	%٣	%٣	%٣٠	%٥٨	%١٠٠
الارتداد عن الشارع في الأبنية قد أضاف بعدا جماليا مميزا للمشهد الحضري	**٣٤**	**٢**	**١٢**	**٨**	**٣٤**	**٩٠**
	%٣٨	**%٢**	**%١٣**	**%٩**	**%٣٨**	**%١٠٠**
الفراغات مناسبة بين الأبنية	٤٣	١٢	٢	١٠	٢٣	٩٠
	%٤٨	%١٣	%٢	%١١	%٢٦	%١٠٠
حجم الكتلة البنائية الجيد ومدروس	٢٤	٤	٣٤	٦	٢٢	٩٠
	%٢٧	%٤	%٣٨	%٧	%٢٤	%١٠٠
ارتفاعات الأبنية الجيد والمدروس في المناطق العامة	٤	٧	١٢	١٩	٤٨	٩٠
	%٤	%٨	%١٣	%٢١	%٥٣	%١٠٠
هناك تميز وهوية مميزة في استخدام المواد البنائية والألوان	١٤	١١	٤٤	٩	١٢	٩٠
	%١٦	%١٢	%٤٩	%١٠	%١٣	%١٠٠
هناك استخدام مثالي للأشجار والنباتات	٥٥	٥	٦	١٣	١١	٩٠
	%٦١	%٦	%٧	%١٤	%١٢	%١٠٠
هناك استخدام مثالي لأثاث الشارع واللافتات ومصاطب الجلوس	٥٨	١٣	١٢	٣	٤	٩٠
	%٦٤	%١٤	%١٣	%٣	%٤	%١٠٠
هناك هوية مميزة لمدينتي عن باقي مدن العراق والعالم	٥	٣	١١	١٧	٥٤	٩٠
	%٦	%٣	%١٢	%١٩	%٦٠	%١٠٠

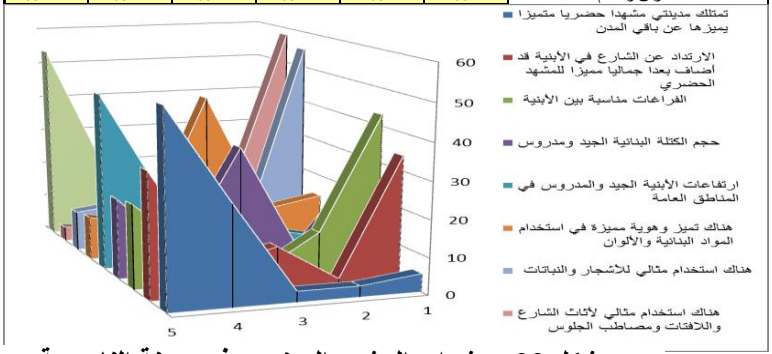

شكل 22 مؤشرات المشهد الحضري في مدينة الناصرية

المصدر: الباحث

مؤشرات الهوية العمرانية للمدينة

اما في مؤشرات الهوية العمرانية فقد اجمعت الاراء على اهمية (اخذ راي الناس عند تصميم وتخطيط مدنهم وبما يحقق المشاركة الجماهيريه الفاعلة) و (ضرورة مراجعة التصاميم والمخططات الاساسية للمدن لما يحقق هويتها المميزة)

المؤشر	مهم بقوة	2	3	4	غير مهم	المجموع
هناك ضرورة لمراجعة التصاميم والمخططات الأساسية للمدينة بما يحقق هويتها المميزة	٠	٢	٥	٢٧	٥٦	٩٠
	%٠	%٢	%٦	%٣٠	%٦٢	%١٠٠
هناك حاجة لاخذ رأي الناس عند تصميم مدنهم وبما يحقق المشاركة الجماهيرية الفعالة	٠	٠	٤	٣٠	٥٦	٩٠
	%٠	%٠	%٤	%٣٣	%٦٢	%١٠٠
خطر الانفتاح على الخارج يهدد هوية المدينة	٦	١٤	٦	١٦	٤٨	٩٠
	%٧	%١٦	%٧	%١٨	%٥٣	%١٠٠
استعارة الاشكال العمرانية الغربية قد يؤدي الى طمس هوية المدينة الثقافية والتاريخية	٠	٢	١٩	٢١	٤٨	٩٠
	%٠	%٢	%٢١	%٢٣	%٥٣	%١٠٠
وجوب العودة الى التراث كأسلوب مضاد لمد العولمة حفاظا على الهوية العمرانية للمدينة	١٠	١٢	٢١	١٢	٣٥	٩٠
	%١١	%١٣	%٢٣	%١٣	%٣٩	%١٠٠

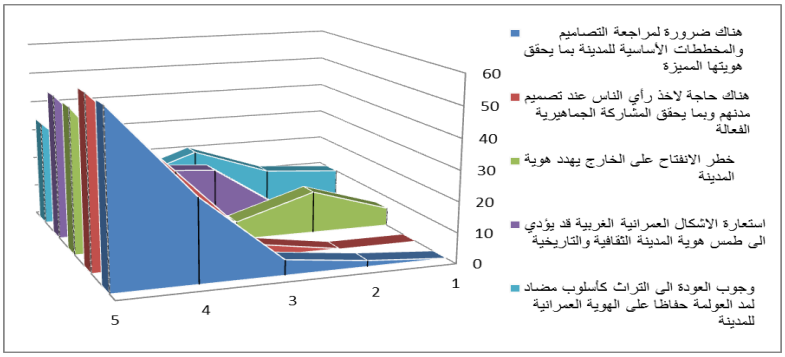

شكل 23 يوضحان مؤشرات الهوية العمرانية لمدينة الناصرية

المصدر: الباحث

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

في الدرجة الثانية كانت الاهمية لـ (الخوف من خطر الانفتاح على الخارج) و (الخوف من طمس الهوية العمرانية باستعارة الاشكال الغربية) مما يشير الى وجود ذلك الحس الامني تجاه تراثهم وحضارتهم، بينما (العودة للتراث وكاسلوب للحفاظ على الهوية) اخذ تقييما خجولا من المواطنين وقدد عللوا ذلك بانهم يريدون هوية مميزة لمدينتهم ولكن ربما تكون ليست تراثية بالدرجة الاولى بل ستكون دمج بين التراث والمعاصرة، كما في (شكل 23).

الاستنتاجات

- ان المبادئ الأساسية لتحقيق التكامل الجمالي في المدن هي ، الوحدة في التنوع، التوازن، المقياس الإنساني، التدرج، الاحتواء، والايقاع
- ان من اهم العوامل المؤثرة سلبيا على جمالية المدينة هي التلوث البصري الناشئ عن فقدان التجانس في الطابع المعماري الجمالي للمدينة و استخدام عناصر غريبة عن التكوين وعلاقات غير منظمة تنتج بالتالي شكل فوضوي غير منسق وغير مرتب.
- هناك مؤشرات مرتبطة بجمالية البيئة المحلية تتمثل في المؤشرات المرتبطة مع العقيدة والبيئة والقيم الاجتماعية والقيم الإنسانية وكذلك المرتبطة مع المؤشرات التخطيطية والثقافية والعمرانية وهذه كلها لها اهمية مختلفة في تحقيق الجمال في مركز المدينة.
- ان مكونات المشهد الحضري مهمة في تحقيق جمالية المدينة والتي تشمل ارتفاع البناء ،خط السماء ،نسبة الفتحات في الكتل ،الكثافة البنائية ،مواد البناء ،النسق، التناسب، الحجم والمقياس، اللون، وغيرها ،بالاضافة الى المكونات التكميلية والتي تشمل الأشجار والنباتات واثاث الشارع من علامات وانارة وشواخص وجسور مشاة ومقاعد ...الخ .
- للفوضى أسباب وآليات كثيرة تساعد على احداثها،من أسبابها اللاعقلانية، التناقض في القيم والمعايير، إزدياد متطلبات العصر، الاضطراب الحضاري الشامل والافتقار الى هدف فلسفي وسياسي ودينى واحد وغيرها العديد من الأسباب، ومن آلياتها التعقيد، المقياس والتناسب، التضاد، التكنلوجيا، التميز، التغير، التناقض، الديناميكية، الغموض وكذلك عدم التجانس.
- ان مؤشري (الجماليات المستمدة من الدين الاسلامي) و (المستمدة من القيم الاجتماعية) تعتبر اهم المؤشرات المهمة لدى المواطن في تحقيق جمالية المدينة المرتبطة بالتاريخ والدين الاسلامي والمجتمع.

التوصيات

- الاهتمام بربط مدينة الناصرية مع تراثها العريق المتمثل بسبعة الاف سنة من الحضارة ، والاهتمام بالتاريخ ووضعه نصب العين في تصميم وتخطيط كل تفصيلة معمارية وتخطيطية والاهتمام بالربط الفكري مع مدن اور وسومر المحلية.
- تقليل التلوث البصري في مركز المدينة من خلال استخدام الاعلانات التجارية بشكل منظم وهادىء وغير مربك للبصر.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 23 Issue 2 2019/4/29

- تشجيع عملية التداخل بين المصمم والمتلقي، لتحقيق عمليات الأستكشاف وحب الأستطلاع، ويتم هذا من خلال تهيئة الأستعدادات الفردية لكلا الجانبين لتنعكس بشكل ايجابي لتقوية هذه العلاقة.
- تشجيع المجتمع على الحفاظ على العناصر القديمة والتراثية، ومحاولة اعادة تصميمها مع الأخذ بنظر الأعتبار التطور الفكري والتكنولوجي الذي أثر في تغيُّر التذوق لدى الشخصية العراقية، ومحاولة اعطائها صورة جديدة معززة بالتكوين ومبادىء التراث نفسه.
- وضع نوع من السيطرة والتقنين على استيراد التشكيلات المعمارية ذات الطابع الحضاري المؤثر من الحضارات والثقافات الأخرى، وخصوصاً تلك العناصر الغريبة والمؤثرة في الثقافة المعمارية للفرد العراقي.

المصادر العربية والأجنبية حسب الاحرف الابجدية

- الآلوسي، معاذ، " المكان والبلاغة الصورية في العمارة والفنون العربية الاسلامية "، مجلة عمارة، العدد الاول- بغداد، 1989.
- الجبوري، ستار حمادي، (العلاقات اللونية وتأثيراتها في بناء التصميم الشكلي)،رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة،2000
- الجقماقجي، شوان عبد القادر جلال، (ادراك العمارة- الاستيعاب البصري للتفاصيل المعمارية الخارجية في العمارة) ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الهندسة، الجامعة التكنلوجية، 2001م
- خروفة، عمر حازم أحمد، "الطاقة في العمارة المحلية المستدامة - أثر خصائص التنظيم الفضائي للمنظومة السكنية على صيغ استهلاك الطاقة"، اطروحة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية- جامعة بغداد، 2006 .
- شاري، ئاكو نوري، (أثر العمران الحديث في رسم ملامح المشهد الحضري للمدينة) ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الهندسة ،جامعة بغداد، 2008.
- الشاطري، شهم مصطفى قادر، " أثر الفوضى العمرانية في إحداث التلوث البصري في الشكل المعماري- الحالة الدراسية: أمثلة منتخبة من مدينة السليمانية"، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الهندسة في جامعة السليمانية ، 2011
- العلوان ، هدى عبد الصاحب والخزاعي ، هديل ثامر ، الجامعة والاحساس بالانتماء المكاني البنيوي دور الفعل التصميمي للفضاءات الخارجية في تحقيق بنية الاتصال السيميائي للجامعة ، مجلة الهندسة ، العدد الاول ، المجلد 14 ، آذار ، 2008 .
- كمونة، حسن حيدر، "تحولات النظام البيئي التقليدي في قرارات النسيج العمراني المعاصر"، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية- جامعة بغداد، 2008.
- وزارة التخطيط ووزارة الاعمار والإسكان، " مدونة جمال المدينة "، مدونة بناء عراقية ، الطبعة الأولى، الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية في وزارة التخطيط مع دائرة المباني في وزارة الاعمار والإسكان، 2015
- Broadbent, Geoffrey," Signs, Symbols and Architecture", John Wiley & sons,N.Y. ,1981 .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

Vol 23 Issue 2 2019/4/29

- Eckbo, Garrett, "Urban Landscape Design", McGraw- Hill Book Company, New York,USA, 1969.
- Lynch, Kevin; "A Theory of Good City Form", MIT Press, Cambridge Mass,1981.

McClusky, Jim, "Road Form & Townscape", the Architectural Press, London,1979

- www.fortunecity.com/.../dsgnbk/DSGNBK46.html (2016-11-4 اخر دخول)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.